

OPEN ACCESS

أنماط التنشئة الوالدية: دراسة مقارنة بين الطالبات العمانيات والطالبات السعوديات

فاطمة محمد الخير الصديق³
psyz67@hotmail.com

سعيد بن سليمان الظفري²
saidaldhafri@gmail.com

أسماء بنت سعيد بن سليمان السيابية¹
asmaalsiyabi@hotmail.com

ملخص

هدفت الدراسة إلى مقارنة أنماط التنشئة الوالدية في كل من سلطنة عمان والمملكة العربية السعودية، والكشف عن أثر التفاعل بين بعض المتغيرات الديمغرافية على أنماط التنشئة الوالدية، واعتمد الباحثون المنهج الوصفي المقارن، وتكونت عينة الدراسة من 529 طالبة من طالبات كلية التربية بجامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان، وطالبات كلية التربية بجامعة حائل بالمملكة العربية السعودية. واستخدم الباحثون مقياس التنشئة الوالدية لبيوري (1991، Buri)، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية في أنماط التنشئة الوالدية بين طالبات البلدين في نمطي الأم المتساهل والأب المتساهل، ولصالح طالبات المملكة العربية السعودية. كما دلت النتائج على عدم وجود أثر دال إحصائياً للتفاعل بين كل من السنة الدراسية والتحصيل الدراسي والمستوى التعليمي للأب، والمستوى التعليمي للأم على أنماط التنشئة الوالدية. ووجود أثر صغير للتفاعل بين عدد أفراد الأسرة، والترتيب الولادي على النمط السلطوي للأب.

الكلمات المفتاحية: أنماط التنشئة الوالدية، جامعة السلطان قابوس، جامعة حائل

للاقتباس: السيابية، والظفري، والصديق. «أنماط التنشئة الوالدية: دراسة مقارنة بين الطالبات العمانيات والطالبات السعوديات»، مجلة العلوم التربوية، العدد 17، 2021

1. طالبة بقسم علم النفس، جامعة السلطان قابوس.
2. أستاذ علم النفس التربوي، قسم علم النفس، جامعة السلطان قابوس، ومدير المرصد الاجتماعي.
3. أستاذ مساعد، قسم علم النفس، جامعة حائل.

<https://doi.org/10.29117/jes.2021.0048>

© 2021، السيابية، والظفري، والصديق، الجهة المرخص لها: دار نشر جامعة قطر. تم نشر هذه المقالة البحثية وفقاً لشروط Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0). تسمح هذه الرخصة بالاستخدام غير التجاري، وينبغي نسبة العمل إلى صاحبه، مع بيان أي تعديلات عليه. كما تتيح حرية نسخ، وتوزيع، ونقل العمل بأي شكل من الأشكال، أو بأية وسيلة، ومزجه وتحويله والبناء عليه، طالما يُنسب العمل الأصلي إلى المؤلف.

Parenting Styles: A comparative study between Omani and Saudi female students

Asma S. Alsyabi¹

asmaalsiyabi@hotmail.com

Said S. Aldhafri²

saidaldhafri@gmail.com

Fatima M. Alkhair Alsiddiq³

psyz67@hotmail.com

Abstract

This study aimed at comparing parenting styles in the Sultanate of Oman and the Kingdom of Saudi Arabia. The study also examined interaction effects of some demographic variables on the parenting styles levels. Using a descriptive and comparative approach to conduct this study, the researchers applied an Arabic version of the Parenting Authority Questionnaire (PAQ, Buri, 1991) on a sample of 529 female education students from Sultan Qaboos University in the Sultanate of Oman, and from University of Hail in Saudi Arabia. The results showed statistically significant differences on the perceptions of permissive parenting styles for both mothers and fathers, favoring female Saudi students. No country differences were found on the authoritative and authoritarian parenting styles. The results also indicated non-significant interaction effects on the parenting styles based on school year, achievement level and father and mother educational levels. A small statistically significant interaction effect between number of family members and birth order was found in the authoritarian father parenting style.

Keywords: Parenting Styles; Sultan Qaboos University; University of Hail

Cite this article as: Alsyabi A., Aldhafri S., Alsiddiq F., "Parenting Styles: A comparative study between Omani and Saudi female students". *Journal of Educational Sciences*. Issue 17. 2021

1. Psychology. SQU M.S. Student.
2. Professor of Educational Psychology. SQU & Director of Social Observatory.
3. Assistant Professor. Department of Psychology. University of Hail.

<https://doi.org/10.29117/jes.2021.0048>

© 2021. Alsyabi A., Aldhafri S., Alsiddiq F., licensee QU Press. This article is published under the terms of the Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0). which permits non-commercial use of the material, appropriate credit, and indication if changes in the material were made. You can copy and redistribute the material in any medium or format as well as remix, transform, and build upon the material, provided the original work is properly cited.

المقدمة

تعد الأسرة البنية الأساسية في المجتمع، وأكثر النظم الاجتماعية تمثلاً وتمثيلاً لما يدور في المجتمع من تحولات (اقنبر، 2016)، كما أنها المؤسسة الأولى التي ينمو فيها الفرد ويكتسب من خلالها التأثيرات الأولى في حياته؛ حيث تمده بالرعاية منذ نشأته الأولى وتستمر في رعايته سنوات طويلة (الشرفات والعلي، 2017)، وتسهم الأسرة إلى جانب مؤسسات التنشئة الأخرى في إعداد الفرد للحياة الاجتماعية، وتكوين اتجاهاته بما ينسجم مع المجتمع (الزيودي، 2016).

وقد حدث الكثير من التغيير في الأسرة المعاصرة من حيث تكوينها، ومنظومتها القيمية (كرداشة وآخرون، 2017)، وارتفاع مستوى تعليم الوالدين، وتحسن الوضع الاقتصادي، والانفتاح على العالم الخارجي، والتأثر بأساليب التربية المعاصرة، الذي ألزم الأسرة العربية باتباع أنماط تنشئة تتلاءم مع الحياة الاجتماعية الحديثة (ربيع، 2005).

والمقصود بأنماط التنشئة الوالدية، «الأساليب التربوية التي يتبعها الوالدان في تربية أبنائهم، وتنشئتهم اجتماعياً» (عشوي وآخرون، 2010)، كما عرفها الشرفات والعلي (2017)، بأنها «الأساليب التربوية التي يمارسها الآباء مع أبنائهم في عملية التنشئة، والتي تتضح من خلال موقف التفاعل بينهم، بهدف تعديل أنماطهم السلوكية، والتأثير في شخصياتهم، وإعدادهم للمستقبل».

وتؤثر هذه الأنماط في نمو الطالب من الناحية العقلية والنفسية والاجتماعية (حمود، 2010)؛ إذ أن استخدام أساليب التنشئة الوالدية الإيجابية يشجع الطالب، وينمي الثقة بالنفس، ويتعود على الاستقلال والاعتماد على النفس (الجندي، 2010)، وعلى النقيض فالأساليب الوالدية السلبية لها عواقب وخيمة على نموه وصحته النفسية، ويعوق النمو الانفعالي والاجتماعي للطفل (عيد، 2016)، كما أن لها دور في اكسابهم السلوكيات غير السوية (عون وصندوق، 2017).

وظهرت تصنيفات كثيرة لأنماط التنشئة المتبعة من قبل الوالدين، من أشهرها نموذج بومريند (Baumrind)، حيث صنفت أنماط التنشئة الوالدية بناءً على بعدين أساسيين هما: بعد المطلبية (Demands)، وبعد الاستجابة (Baumrind. 1989) (Responsiveness)، ويعد مقياس بيوري (Buri) من أشهر المقاييس التي ظهرت بناءً على هذا التقسيم، حيث يقيس هذا المقياس ثلاثة أنماط للتنشئة الوالدية التي يتبعها الوالدان وهي: النمط الحازم (عال في بعد الاندماج والمطالب) ويتسم هذا النمط بالمرونة والعقلانية، ويأخذ بعين الاعتبار رأي الأولاد، ويصل معهم إلى حلول وسط تراعي الطرفين، والنمط المتساهل (عال في بعد الاندماج ومنخفض في بعد المطالب). ويبيح هذا النمط للأبناء أن يسلكوا كما يشاءون وبحرية دون فرض السلطة عليهم، والنمط التسلطي (عال في بعد المطالب ومنخفض في بعد الاندماج)، وهو نمط يفرض فيه الوالدان رأيهم دون مراعاة لرأي الأولاد (الظفري وآخرون، 2011؛ عشوي، 2010)، ولقد تبنت الدراسة الحالية هذا المقياس.

ويتوقع الوالدان المستخدمان للنمط الحازم من أولادهم أن يتصرفوا بنضج وحكمة، ولذا يستخدمون معهم التعزيز أكثر من أسلوب العقاب لتحقيق أهدافهم (البدارين وغيث، 2013)، كما يعتمد الوالدان في هذا الأسلوب على الإرشاد والتوجيه لأبنائهم، وإعطائهم درجة من الاستقلال عند اتخاذ القرارات التي تتعلق بهم (المومني، 2006)،

ويعد هذا الأسلوب من أفضل الأساليب الوالدية؛ كونه الأكثر مرونة، إضافة إلى تأكيده على الالتزام والحزم في القوانين والقواعد العامة الموجبة للأبناء (البدارين وغيث، 2013)، وقد أكدت الدراسات الأثر الإيجابي للنمط الحازم في مختلف خصائص الأولاد كالذكاء الأخلاقي (Alhadabi et al.. 2019)، ومفهوم الذات الاجتماعي (السعيدية والظفري، 2019)، والقدرة على التكيف الإيجابي (الجمهوري والظفري، 2020)، وانخفاض مستوى الإساءة (البلوشي والظفري، 2018) وغيرها.

ويتصف النمط السلطوي بتقييد الوالدين لأولادهم؛ إذ يفرض الوالدان رأيهم ولا يهتمون بحاجات ورغبات الأولاد (الزهراني، 2018)، مع استخدام العقاب، والحرمان، ووجوب الطاعة (البدارين وغيث، 2013). وتبين أن لهذا الأسلوب آثار سلبية على الشعور بالأمن النفسي، وعدم الثقة بالآخرين، والعداوة، والانخفاض في التحصيل الدراسي (الشواب، 2003)، وله تأثير على معتقدات الكفاءة الأكاديمية للطلبة (Aldhafri. 2011)، ودافعيتهم (Alhadabi et al.. 2019)، والتطرف في المشاعر اتجاه الآخرين، وعدم القدرة على ابداء الرأي (الزهراني، 2018).

أما الوالدان المستخدمان لأسلوب الإهمال لا يقدمان الرعاية لأبنائهم، كما لا يحاولان التحكم بسلوك الأولاد، مع السماح لهم باتخاذ قراراتهم بأنفسهم دون مشاركتهم في ذلك (عشوي وآخرون، 2010)، ومن آثار هذا النمط على الأبناء ضعف شخصياتهم، وقد يتطور عندهم الاعتداء على الآخرين (الزهراني، 2018)، واضطراب الهوية (البدارين وغيث، 2013).

وعند تناول أنماط التنشئة الوالدية في مجتمع ما، يتضح أن الممارسات التربوية التي يتبعها الوالدان تجاه أبنائهم تتأثر بالعديد من العوامل، والمحددات، إذ تؤكد العديد من الدراسات (كرداشة وآخرون، 2017؛ الزيودي، 2016؛ عشوي ودويري والعلي، 2006) على وجود اختلاف في أنماط التنشئة الوالدية بين الجماعات، حيث تتأثر بالثقافة السائدة في المجتمع، كما تختلف عبر المجموعات العرقية حتى في البلد الواحد، وذلك تبعاً للظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المختلفة، كما تتأثر بعدة متغيرات شخصية أخرى، فقد لاحظ راندولف Randolph كما ورد في (عشوي، وآخرون، 2010) أن ممارسة النمط التسلطي في تربية الأطفال قد يكون إيجابياً عند الأمريكيين الأفريقيين (الزوج)، ويعتبر مرتبطاً بالاهتمام والحب والاحترام والحماية ومصالحة الطفل.

أما في المجتمع العربي يسود الاعتقاد أن النمط الوالدي السائد هو النمط التسلطي، وأن له تأثيرات سلبية على الصحة النفسية للأفراد في البلدان العربية (كرداشة وآخرون، 2017)، وتؤيد هذه الرؤية دراسة دويري وآخرون (Dwairy et al.. 2006) ودراسة خليل (Khalil. 2014). لكن هذا الاعتقاد النمطي والمتحيز بدأ بالتغير، فقد توصلت دراسة كركداشة وآخرون (2017) إلى تنوع أنماط التنشئة الوالدية في الوطن العربي، وتباينها بين الأنماط التي تقوم على التسلط والإهمال، وبين الأنماط السوية الديمقراطية، التي يغلب عليها طابع الحدائثة، وتسودها قيم العقلانية والرشاد، والميل للتفاهم والحوار، وهذا ما أيده دراسة الظفري (2014) في البيئة العمانية.

ولقد أجريت العديد من الدراسات التي قارنت أنماط التنشئة الوالدية في الدول العربية، منها دراسة دويري وآخرون (Dwairy et al.. 2006)، والتي بحثت أنماط التنشئة الوالدية في ثمان دول عربية، وتكونت عينة الدراسة من 2893 من الطلبة، وأشارت النتائج إلى شيوع الأسلوب المتسلط مع الإناث مقارنة بالذكور، وتأثير

المستوى التعليمي للوالدين على أنماط التنشئة الوالدية، فكلما كان المستوى التعليمي للوالدين مرتفعاً، كلما كانوا أكثر استخداماً للأسلوب الحازم، وكلما كان المستوى التعليمي للوالدين منخفضاً، كلما كان استخدامهم لأسلوب التساهل والتسلط أكثر.

وقارن عشوي وآخرون (2010) بين أنماط التنشئة الوالدية لدى 1305 طالباً وطالبة من طلبة الثانوية من السعودية والجزائر والكويت. وأشارت النتائج إلى أن الآباء في الجزائر أكثر تقبلاً وتسامحاً نحو سلوك أولادهم من الآباء في الكويت والسعودية، ولم تتوصل الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية في ردود أفعال الأمهات في البلدان الثلاثة، كما أشارت إلى عدم وجود فروق في ردود أفعال الآباء والأمهات في البلدان الثلاثة تعزى لمتغير الجنس، أما عن الفروق في المستوى التعليمي، فقد أشارت النتائج أنه كلما كان المستوى التعليمي للوالدين مرتفعاً، كلما كان استخدامهم للأسلوب الحازم أكثر، بينما لم يكن للمستوى التعليمي للأمهات تأثير.

وفي دراسة خليل (2014) (Khalil) التي هدفت مقارنة التنشئة الوالدية في المجتمع العربي مع المجتمع الأمريكي، وتضمنت كلاً من المملكة العربية السعودية، العراق، الأردن، المغرب، ومصر، بالإضافة إلى الولايات المتحدة الأمريكية، تكونت عينة الدراسة من 9250 مشاركاً كانت أعمارهم 15 سنة وصاعداً، وأشارت النتائج إلى أن الوالدين في الولايات المتحدة الأمريكية يميلون إلى تربية أبنائهم التربية الاستقلالية والاعتماد على النفس، ويستخدمون الأساليب الديمقراطية، أما الوالدان في الدول العربية فيميلون إلى تربية الطفل على طاعة الوالدين، ويستخدمون الأنماط السلطوية، وأشارت الدراسة لتأثير المستوى التعليمي للوالدين في أنماط التنشئة الوالدية المستخدمة، فكلما كان مرتفعاً كلما كان استخدامهم للأنماط الإيجابية أكثر.

ولم يجد الباحثون دراسات قارنت بين المجتمعين السعودي والعماني - مجتمع الدراسة - بالمقابل هناك العديد من الدراسات التي بحثت التنشئة في كل مجتمع على حدة، منها دراسة أجراها الظفري وآخرون (2011) هدفت إلى التعرف على أنماط التنشئة الوالدية شيوعاً في المجتمع العماني؛ حيث تكونت عينة الدراسة من 1754 طالباً وطالبة من طلبة الصفوف (7-12)، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن النمط الحازم هو الأكثر شيوعاً في المجتمع العماني، وكان مستوى النمط الحازم والتسلطي مرتفعاً، وانخفاض مستوى النمط المتساهل، ودلت النتائج على عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، أو المستوى الاجتماعي والاقتصادي للوالدين، بينما وجدت فروق دالة إحصائية في جميع الأنماط باختلاف الصف الدراسي، ولصالح الصف السابع.

أما دراسة الظفري والحارثي (2016) (Aldhafri & AL-Harthy) فقد بحثت أنماط التنشئة الوالدية لدى عينة تكونت من 192 طالب وطالبة من طلبة جامعة السلطان قابوس، ودلت النتائج على مستويات مرتفعة في ممارسة الوالدين للنمط الحازم، يليه النمط السلطوي بمستوى مرتفع كذلك، كما أظهرت النتائج عن مستويات منخفضة للنمط المتساهل للوالدين.

وبحث الظفري (2016) (Aldhafri) 2562 طالباً وطالبة من جامعة السلطان قابوس، وأشارت النتائج إلى ارتفاع نمطي التنشئة السلطوي والحازم، وانخفاض النمط المتساهل، ودل تحليل الانحدار أن النمط التسلطي للآباء تنبأ بارتفاع المشكلات النفسية للطلاب، بينما تنبأ النمط الحازم لكلا الوالدين بانخفاض المشكلات النفسية،

وتنبأ النمط السلطوي للأُم والنمط المتساهل للأب طردياً بالمشكلات غير النفسية، وتنبأ نمط الأب الحازم عكسياً بالمشكلات غير النفسية.

وأجرى الدايري والشيخ (2017) دراسة هدفت للتعرف على أنماط التنشئة الوالدية لدى 316 طالباً وطالبة من طلبة دبلوم التعليم العام بسلطنة عمان. أشارت النتائج إلى أن النمط الأكثر استخداماً هو نمط التقبل الوالدي، تلاه نمط الاستقلال، ثم النمط الديمقراطي، وأخيراً أسلوب الحماية، وجاءت كل الأنماط بمستويات مرتفعة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في أنماط التنشئة الوالدية بناءً على المستوى التعليمي للوالدين.

وفي المجتمع السعودي، بحثت دراسة عشوي وآخرين (2006) أنماط التنشئة الوالدية لدى 398 طالباً وطالبة من طلبة الثانوية العامة، وأشارت النتائج إلى شيوع جميع الأنماط في المجتمع السعودي بنسب متفاوتة، وأن الذكور أكثر تعرضاً من الإناث للنمط السلطوي، بينما تُعامل الإناث بنمط أكثر ديمقراطية، وتوصلت إلى عدم وجود فروق في أنماط التنشئة الوالدية تعزى للمستوى الاقتصادي والتعليمي للأُم، بينما توجد فروق دالة إحصائية في النمط المتساهل والتسلطي تعزى للمستوى التعليمي للأب ولصالح الأميين.

وبحث العنزي (2010) أثر أنماط التنشئة الوالدية في المستوى الأكاديمي لدى 568 طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الجامعية بالرياض، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في أنماط التنشئة الوالدية تعزى لتغير الجنس، باستثناء فروق طفيفة في النمط المتساهل للأب ولصالح الإناث، وفي النمط التسلطي للأب ولصالح الذكور، كما لم توجد علاقة دالة إحصائية بين أنماط التنشئة والمستوى التعليمي للأُم، ووجدت علاقة ضعيفة بين المستوى التعليمي للأب والنمط الحازم للأب، وعلاقة عكسية بين العمر الزمني للطلاب والنمط الحازم للأب.

وهدف دراسة الزيودي (2016) للتعرف على العلاقة بين أنماط التنشئة الوالدية السائدة لدى 500 من الأسر السعودية بالمدينة المنورة وبعض المتغيرات الديمغرافية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المستوى التعليمي للآباء لا يؤثر في أنماط التنشئة (الديمقراطي، والتقبل)، في حين أن الآباء في المستوى التعليمي الأدنى هم أكثر استخداماً لنمطي (الإهمال، والتسلط)، كما أن المستوى التعليمي للأمهات لا يؤثر في أنماط التنشئة (الديمقراطي، والتسلطي)، وأن الأمهات ذوات المستوى التعليمي الأدنى هن أكثر استخداماً لنمطي (التقبل، والإهمال).

ولاستقصاء أثر أنماط التنشئة الوالدية على سلوكيات التعلم ذاتي التنظيم لطلبة المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية بحثت دراسة تهاني وكورتيس (2017) عينة من 351 طالب وطالبة من طلبة المرحلة الابتدائية مع أمهاتهم، وأشارت النتائج إلى أن النمط الحازم هو الأكثر شيوعاً، أما النمط المتسلط جاء بمستوى متوسط، والمتساهل جاء أقل الأنماط شيوعاً، كما أشارت النتائج إلى أن لاستخدام النمط التسلطي تأثير سلبي على إدارة الوقت.

وفي دراسة مرتضى وآخرين (2017) Mortada et al..، التي تكونت عينتها من 280 موظفة، أشارت النتائج إلى شيوع النمط الحازم بدرجة مرتفعة لدى عينة الدراسة، تلاه النمط المتسلط بنسبة متوسطة، وأخيراً النمط المتساهل بدرجة منخفضة.

يلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة تنوع أنماط التنشئة الوالدية المستخدمة من قبل الوالدين في المجتمعين العماني والسعودي، جاء النمط الحازم (الظفري وآخرون، 2010، Aldhafri & Al-Harthy. 2016، Curtis. 2017) كأكثر أنماط التنشئة الوالدية شيوعاً في أغلبها، كما اتضح تأثير المستوى التعليمي للأب والأم على أنماط التنشئة الوالدية؛ وبالرغم من وجود دراسات قارنت بين المجتمعات العربية (عشوي وآخرون، 2010Dwairy et al.. 2006، Khalil. 2014) في أنماط التنشئة الوالدية، يلاحظ - ي حدود علم الباحثين - أنه لم تسبق مقارنة لأنماط التنشئة الوالدية للمجتمعين العماني والسعودي، وهذا ما يعطيها اختلافاً عن سبقتها.

مشكلة الدراسة:

يتفق الباحثون على أهمية التنشئة الإيجابية في شخصية الطفل، وتكون ملامحها الأولية، وذلك لتأثيرها على نموه النفسي والاجتماعي والمعرفي؛ حيث إن الأنماط السوية المتبعة في التنشئة كالتسامح والديموقراطية وعدم القسوة ترتبط بها الكثير من خصائص الطفل الإيجابية، ويتعرض في ظلها النمو والشعور بالأمن النفسي، والثقة بالنفس، والقدرة على التوافق مع الذات من جانب، ومع العلاقات الاجتماعية من جانب آخر (حمود، 2010)، بالمقابل فإن أنماط التنشئة غير السوية من شأنها أن تؤدي إلى استجابة الأبناء السلبية، واضطراب في الشخصية وتشوهها (عابدين، 2010)، كما قد تؤدي إلى نقص في المهارات التوكيدية (عرطول والرواد، 2017).

وبالنظر للمجتمعين السعودي والعُماني فهما من المجتمعات التي تعرضت للتحويلات والتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والتربوية، نتيجة للانفتاح على العالم، وبالتالي تأثرت الأسرة بهذه التغيرات، فقد أصابها التغيير في شكلها، ووظيفتها، وتغيرت الأساليب المتبعة من قبل الوالدين في تنشئة أبنائهم التنشئة السليمة.

وحيث إن الطالب الجامعي يواجه تحديات في التكيف النفسي والاجتماعي، الذي يشير إلى التفاعل بين الفرد بما لديه من حاجات وإمكانات، وبين البيئة بما فيها من خصائص ومتطلبات، والقدرة على التعامل مع الضغوطات الحياتية. فإن عملية التكيف قد تنطوي على مجموعة من الاستجابات السلوكية التي يعدل بواسطتها الفرد بناءه النفسي (البدارين وغيث، 2013).

ومن منطلق توصيات بعض الدراسات العربية في أنماط التنشئة (كرادشة وآخرون، 2017؛ عرطول، 2017؛ الحقوي، 2017) إلى ضرورة البحث في أنماط التنشئة الوالدية، وإجراء الدراسات حول هذه الأنماط في المجتمعات العربية في ظل التحويلات التي لحقت بالأسرة العربية، والتي بدورها أثرت على تنشئة الفرد النفسية، والعقلية والاجتماعية، وحيث لا يوجد - على حد علم الباحثين - دراسات سابقة قامت بدراسة مقارنة بين المجتمعين السعودي والعُماني في أنماط التنشئة الوالدية، لذا تقدم الدراسة الحالية الفائزة العلمية من حيث إنها تساعد العاملين في الجامعة على التوجيه الصحيح للطلاب، وإثراء المعرفة في الوطن العربي بالدراسات عبر الثقافات في مجال التنشئة الوالدية، وتتلخص مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط التنشئة الوالدية لدى طالبات كلية التربية بجامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان وجامعة حائل بالمملكة العربية السعودية؟

2. هل يوجد أثر دال إحصائياً للتفاعل بين السنة الدراسية والتحصيل الدراسي على أنماط التنشئة الوالدية لدى عينة الدراسة؟
3. هل يوجد أثر دال إحصائياً للتفاعل بين عدد أفراد الأسرة والترتيب الولادي على أنماط التنشئة الوالدية لدى عينة الدراسة؟
4. هل يوجد أثر دال إحصائياً للتفاعل بين المستوى التعليمي للأب والمستوى التعليمي للأم على أنماط التنشئة الوالدية لدى عينة الدراسة؟

أهمية الدراسة:

تبرز الأهمية النظرية لهذه الدراسة من قلة الدراسات التي قارنت أنماط التنشئة الوالدية بين عمان والسعودية؛ حيث تبرز أهميتها في كونها تسلط الضوء على المقارنة بين المجتمعين السعودي والعُماني في أنماط التنشئة الوالدية لدى طلبة الجامعات، بينما تتبع الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة مما يمكن أن تقدمه من قاعدة بيانات هامة للباحثين وصناع القرار حول موضوع التنشئة الوالدية، ومساراتها، والعوامل المحددة لها، كما ستساعدهم على اتخاذ الإجراءات اللازمة، والبرامج التي من شأنها أن ترفع من أنماط التنشئة الوالدية الإيجابي لدى طلبة الجامعات.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى ما يلي:

1. المقارنة بين أنماط التنشئة الوالدية في المجتمعين.
2. تعرف تأثير التفاعل بين السنة الدراسية والتحصيل الدراسي على أنماط التنشئة الوالدية.
3. تعرف تأثير التفاعل بين عدد أفراد الأسرة والترتيب الولادي على أنماط التنشئة الوالدية.
4. تعرف تأثير التفاعل بين المستوى التعليمي للأب والمستوى التعليمي للأم على أنماط التنشئة الوالدية.

مصطلحات الدراسة:

أنماط التنشئة الوالدية: هي «الأساليب التربوية التي يتبعها الوالدان في تربية أبنائهم، وتنشئتهم اجتماعياً» (عشوي وآخرون، 2006، ص. 36)، وتعرف التنشئة الوالدية إجرائياً بأنها: الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس التنشئة الوالدية (السلطوي، الحازم، المتساهل) المستخدم في هذه الدراسة.

النمط الحازم (Authoritative): هو النمط الذي يولي فيه الوالدان اهتمامهم باحتياجات الطفل وقدراته، والتفاعل الثنائي بين الوالدين وأولادهم، إذ يؤثر كل منهما على اتجاهات وآراء الآخر (Shaw, 2008)، ويتميز بالمتطلبات العالية (المعايير العالية للسلوك)، والقدرة العالية على الاستجابة (الدفء، التواصل والحوار، واحترام الاحتياجات التنموية للطفل) (Pellerin, 2005).

النمط السلطوي (Authoritarian): يعتمد هذا النمط على التفاعل الأحادي بين الوالدين وأولادهم، يكون الوالدان هما المحرك لمواقف الطفل وسلوكياته، ويمارس فيه الوالدان السيطرة والقوة على الطفل، كما يظهر هذا النمط القليل من الدفء والتواصل والحوار (Shaw. 2008).

النمط المتساهل (Permissive): يتصف الوالدان في هذا النمط بالتقبل والدفء المرتفع، ويمارسان القليل من الضغط والتحكم، ويسمحان لأولادهم اتخاذ قراراتهم بأنفسهم دون مشاركتهم في ذلك (عشوي وآخرون، 2010).

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: مقارنة أنماط التنشئة الوالدية في سلطنة عمان والمملكة العربية السعودية.
- الحدود البشرية: طالبات كلية التربية بجامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان، وطالبات كلية التربية بجامعة حائل بالمملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الأكاديمي 2017/2018.
- الحدود الإجرائية: تحددت بالأدوات المستخدمة في الدراسة.

منهج الدراسة:

اعتمد الباحثون المنهج الوصفي المقارن، لمناسبته لأهداف الدراسة؛ حيث يقوم المنهج الوصفي بدراسة الظاهرة كما هي في الواقع ثم يقوم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعد المنهج الوصفي أكثر المناهج استخداماً في البحوث النفسية، وتركز الدراسة الحالية على مقارنة مستويات أنماط التنشئة في المجتمع العماني والمجتمع السعودي.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من طالبات كلية التربية بجامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان والبالغ عددهم 1824، وجامعة حائل بالمملكة العربية السعودية والبالغ عددهم 4200 طالبة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من 529 طالبة، 266 طالبة من طالبات كلية التربية بجامعة السلطان قابوس (50.3% من العينة)، و263 طالبة من طالبات كلية التربية بجامعة حائل ويشكلن نسبة 49.7%، ويصف جدول (1) بعض الخصائص الديمغرافية للعينتين العمانية والسعودية.

جدول (1)

توزيع عينة الدراسة وفق بعض الخصائص الديمغرافية

الترتيب الولادي		عدد أفراد الأسرة				التحصيل الدراسي			السنة الدراسية				المتغير	
غير ذلك	الأخير	الأول	أكثر من 9	5-9	1-5	3.00 وأعلى	-2.50	2.49 وأقل	الرابعة	الثالثة	الثانية	الأولى	الدولة	
182	33	48	67	127	59	152	61	37	64	57	74	68	ع	السعودية
69.2	12.5	18.3	25.5	48.3	22.4	57.8	23.2	14.1	24.3	21.7	28.1	25.9	%	
192	28	38	201	60	4	93	100	27	65	81	82	37	ع	عمان
74.4	10.9	14.3	75.6	22.6	1.5	35	37.6	10.2	24.5	30.6	30.8	13.9	%	

أداة الدراسة:

مقياس التنشئة الوالدية:

لقياس مستوى أنماط التنشئة الوالدية (المتسلط، الحازم، المتساهل) تم استخدام مقياس بيوري (Buri, 1991)، المقنن على البيئة العمانية (الظفري وآخرون، 2011)، ومطور إلى نسخة مصغرة من قبل الخروصي وآخرين (Alkarusi et al., 2011)، ووقع عليه الاختيار لكونه أكثر المقاييس شيوعاً ليس على مستوى الدراسات العربية فقط بل والدراسات الأجنبية، كما تم استخدامه على عينات مختلفة من العالم.

حيث تكون المقياس المقنن من 20 عبارة، ويتم الإجابة عن المقياس من خلال تدرج خماسي (أعارض بشدة=1، أعارض=2، محايد=3، أوافق=4، أوافق بشدة=5)، وتم التحقق من صدق المقياس من خلال عرضه على ثمانية من المختصين من جامعة السلطان قابوس، حيث تم التأكد من مناسبة كل فقرة للبعد الذي تنتمي إليه، كما تم حساب صدق المقياس على عينة من طلبة المدارس العمانية، وأشارت النتائج إلى تمتع المقياس بمؤشرات صدق جيدة.

وتم حساب معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس لصورة الأب وصورة الأم للبيئة العمانية، ومعامل التمييز للفقرات من خلال ارتباطها بالدرجة الكلية، كانت أعلى درجة بين الأنماط المتشابهة مثل الارتباط بين النمط المتساهل لكل من الأب والأم (ر=0.73)، والارتباط بين النمط المتسلط لكل من الأب والأم (ر=0.73) والعلاقة بين النمط الحازم للأب والأم (ر=0.70)، بينما كانت العلاقة بين الأنماط المتباينة أقل، حيث تراوحت بين (ر=0.30) و (ر=0.45)، كما تم حساب الثبات من خلال ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (مؤشر تمييز الفقرات)، ومن خلال معيار إيبيل كانت الفقرات من جيدة إلى ممتازة، حيث تراوحت معاملات الارتباطات بين الفقرات وأبعادها بين (0.18 و 0.50)، وكانت أعلى قيمة للارتباط بين فقرات النمط الحازم والدرجة الكلية لكل من صورة الأب وصورة الأم، بينما كانت أقل قيم للارتباطات بين فقرات النمط المتساهل والدرجة الكلية لكل من صورة الأب وصورة الأم، كما تم حساب الاتساق الداخلي من خلال معامل ألفا لكرونباخ وقد بلغ (0.55) للنمط

المتساهل للأب والأم (0.66) للنمط المتسلط للأب و(0.62) للنمط المتسلط للأم، بينما بلغ النمط الحازم للأب (0.75) و(0.72) للأم.

وتم التحقق من صدق المقياس على البيئة السعودية، تم تطبيقه على عينة من السعودية من قبل العنزي (Alanizi، 2010)، وأشارت النتائج إلى تمتع المقياس بمؤشرات صدق جيدة، كما تم حساب الاتساق الداخلي من خلال معامل ألفا لكرونباخ وقد بلغ (0.73) للنمط المتساهل للأب والأم (0.70) و(0.86) للنمط المتسلط للأب و(0.86) للنمط المتسلط للأم، بينما بلغ النمط الحازم للأب (0.92) و(0.91) للأم. وفي الدراسة الحالية تم حساب الاتساق الداخلي للأداة من خلال ألفا لكرونباخ لأنماط التنشئة الستة في الدولتين والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

قيم معامل الثبات لمقياس أنماط التنشئة الوالدية للعينة العمانية والسعودية

النمط	العينة العمانية	العينة السعودية
السلطوي للأم	0.69	0.65
الحازم للأم	0.82	0.81
المتساهل للأم	0.52	0.43
السلطوي للأب	0.69	0.68
الحازم للأب	0.83	0.85
المتساهل للأب	0.48	0.50

إجراءات الدراسة:

تمثلت اجراءات الدراسة في تحديد مجتمع البحث؛ لتحقيق هدف الدراسة، ومن ثم اختيار العينة المثلثة للمجتمع، وبعدها اختيار الأدوات المناسبة واختبار صدقها وثباتها ومدى وملاءمتها، ثم تطبيقها بعد الحصول على موافقة من الجامعتين، وطمأنة المستجيبين بسرية المعلومات، وقراءة التعليقات الخاصة بالأدوات، يلي ذلك القيام بتفريغ الاستجابات، وادخالها في برنامج SPSS لإجراء التحليلات الإحصائية اللازمة.

المعالجة الإحصائية:

تم استخدام معامل ألفا لكرونباخ لحساب الاتساق الداخلي لفقرات أدوات الدراسة، واختبار تحليل التباين المتعدد للتعرف على الفروق في أنماط التنشئة الوالدية التي تعزى لمتغير الدولة، وتحليل التباين المتعدد البيئي للفروق في أنماط التنشئة الوالدية وفق السنة الدراسية والتحصيل الدراسي، ثم وفق عدد أفراد الأسرة والترتيب الولادي، ولبيان الفروق في أنماط التنشئة الوالدية وفق المستوى التعليمي للأب والمستوى التعليمي للأم.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج السؤال الأول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط التنشئة الوالدية لدى طالبات كلية التربية بجامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان وجامعة حائل بالمملكة العربية السعودية؟
وللإجابة عن السؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأنماط التنشئة الوالدية لكل دولة على حدة، كما تم استخدام تحليل التباين المتعدد؛ لاختبار ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات الدولتين.

جدول (3)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لأنماط التنشئة الوالدية وفقاً لمتغير الدولة

النمط	الدولة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأم المتسلطة	السعودية	3.28	0.72
	عمان	3.32	0.65
الأم الحازمة	السعودية	3.96	0.81
	عمان	3.95	0.64
الأم المتساهلة	السعودية	3.02	0.64
	عمان	2.72	0.63
الأب المتسلط	السعودية	3.37	0.77
	عمان	3.42	0.72
الأب الحازم	السعودية	3.82	0.90
	عمان	3.71	0.77
الأب المتساهل	السعودية	3.01	0.68
	عمان	2.77	0.62

وبعد تحليل التباين المتعدد الأحادي، تم الاعتماد على محك بيلالي (Pillali's Trace) بدلاً من ويليكس لامبدا (Wilks' Lambda)؛ لأن قيمة Box's M كانت دالة إحصائية، مما يشير إلى عدم تجانس مصفوفة التباين، وبلغت قيمة Box's M 84.24 بقيمة احتمالية أقل من 0.01، وأظهرت نتائج تحليل التباين المتعدد أن هناك فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من 0.01 في نمط الأم المتساهلة، وفروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من 0.001 في نمط الأب المتساهل، حيث بلغت قيمة محك بيلالي 0.068، وقيمة احتمالية أقل من 0.001، ويشير حجم الأثر إلى أن متغير الدولة يفسر 5.1% من التباين في نمط الأم المتساهلة لدى الطلبة، وهو ما يعد حجم أثر صغير حسب معايير كوهن (Cohen. 1988)، وبلغ حجم الأثر في نمط الأب المتساهل 3.1%، ويعد حجم أثر صغيراً حسب معايير

كوهن، ويوضح جدول 4 نتائج التحليل التباين لمعرفة الفروق في نمطي الأم المتساهلة والأب المتساهل بناءً على متغير الدولة.

جدول (4)

نتائج تحليل التباين المتعدد في أنماط التنشئة الوالدية وفقاً لمتغير الدولة

حجم الأثر	الدلالة الإحصائية	قيمة "ف" المحسوبة	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	النمط	
0.001	0.564	0.333	0.155	1	0.155	الأم المتسلطة	الدولة
0.000	0.926	0.009	0.005	1	0.005	الأم الحازمة	
0.051	0.000	25.541	10.424	1	10.424	الأم المتساهلة	
0.001	0.482	0.495	0.275	1	0.275	الأب المتسلط	
0.005	0.133	2.260	1.572	1	1.572	الأب الحازم	
0.031	0.000	15.194	6.501	1	6.501	الأب المتساهل	
قيمة بيلاي = 0.068			0.464	473	219.641	الأم المتسلطة	الخطأ
			0.533	473	252.161	الأم الحازمة	
			0.408	473	193.043	الأم المتساهلة	
مستوى دلالة = 0.000			0.556	473	262.858	الأب المتسلط	
			0.696	473	329.013	الأب الحازم	
حجم الأثر = 0.068			0.428	473	202.373	الأم المتساهل	

يتضح من الجدول (4) وجود فروق دالة إحصائية في نمطي الأم المتساهلة والأب المتساهل، ولمعرفة اتجاه الفروق بالرجوع إلى جدول (3) الذي يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل نمط من أنماط التنشئة الوالدية تبعاً للدولة، اتضح أنها لصالح السعودية في كلا النمطين.

نتائج السؤال الثاني: هل يوجد أثر دال إحصائياً للتفاعل بين السنة الدراسية والتحصيل الدراسي على أنماط التنشئة الوالدية لدى عينة الدراسة؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين المتعدد لمعرفة الفروق في أنماط التنشئة الوالدية وفق السنة الدراسية والتحصيل الدراسي وجدول (5) يوضح ذلك:

جدول (5)

نتائج تحليل التباين المتعدد البيني للفروق في أنماط التنشئة الوالدية وفق السنة الدراسية والتحصيل الدراسي

حجم الأثر	القيمة الاحتمالية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	نمط التنشئة	مصدر التباين	المتغير
0.006	0.484	0.819	0.377	3	1.132	السلطوي	الأم	السنة
0.015	0.110	2.026	1.098	3	3.295	الحازم		
0.009	0.312	1.193	0.497	3	1.492	المتساهل		
0.009	0.280	1.283	0.682	3	2.046	السلطوي	الأب	
0.007	0.433	0.917	0.628	3	1.884	الحازم		
0.005	0.531	0.737	0.324	3	0.972	المتساهل		
0.012	0.081	2.525	1.164	2	2.327	السلطوي	الأم	التحصيل
0.004	0.415	0.882	0.478	2	0.956	الحازم		
0.009	0.172	1.770	0.738	2	1.476	المتساهل		
0.005	0.334	1.101	0.585	2	1.170	السلطوي	الأب	
0.009	0.146	1.935	1.325	2	2.651	الحازم		
0.002	0.615	0.487	0.214	2	0.428	المتساهل		
0.024	0.136	1.634	0.753	6	4.518	السلطوي	الأم	السنة*التحصيل
0.008	0.763	0.559	0.303	6	1.818	الحازم		
0.015	0.420	1.007	0.420	6	2.519	المتساهل		
0.020	0.234	1.350	0.717	6	4.305	السلطوي	الأب	
0.010	0.688	0.652	0.447	6	2.680	الحازم		
0.010	0.669	0.676	0.297	6	1.783	المتساهل		
			0.461	406	187.111	السلطوي	الأم	الخطأ
			0.542	406	220.062	الحازم		
			0.417	406	169.259	المتساهل		
			0.531	406	215.778	السلطوي	الأب	
			0.685	406	278.064	الحازم		
			0.440	406	178.603	المتساهل		

توضح نتائج تحليل التباين المتعدد في جدول (5) أن قيمة بيلاي لم تكن دالة إحصائياً لمتغيري السنة الدراسية

والتحصيل الدراسي، كما لم تكن دالة إحصائياً للتفاعل بينهما، وبلغت قيمة «ف» أعلى من 0.05 في جميع الأنماط. نتائج السؤال الثالث: هل يوجد أثر دال إحصائياً للتفاعل بين عدد أفراد الأسرة والترتيب الولادي على أنماط التنشئة الوالدية لدى عينة الدراسة؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين المتعدد لمعرفة الفروق في أنماط التنشئة الوالدية وفق عدد أفراد الأسرة والترتيب الولادي وجدول (6) يوضح ذلك.

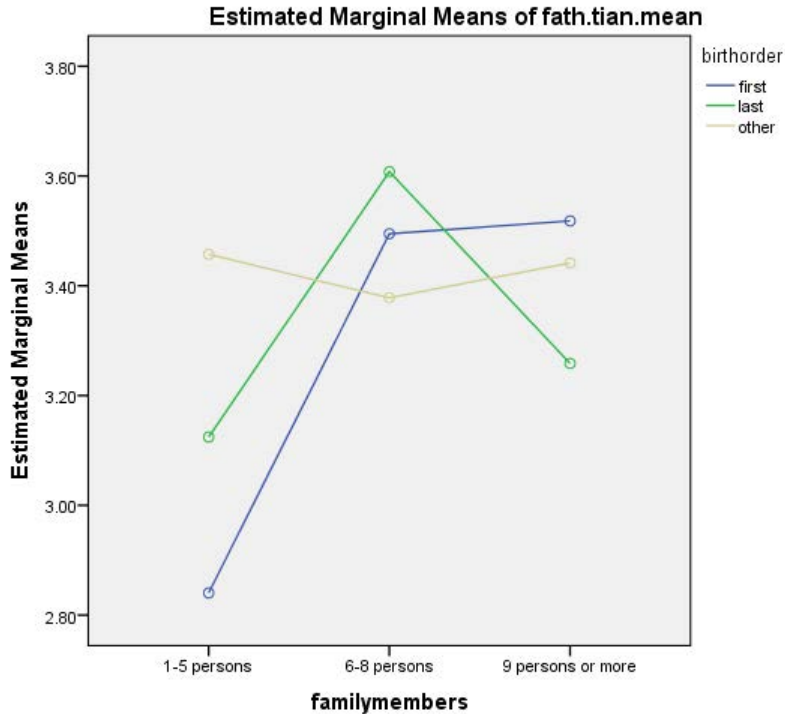
جدول (6)

نتائج تحليل التباين المتعدد البيني للفروق في أنماط التنشئة الوالدية وفق عدد الأفراد والترتيب الولادي

المتغير	مصدر التباين	نمط التنشئة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	القيمة الاحتمالية	حجم الأثر
عدد أفراد الأسرة	الأم	السلطوي	1.280	2	0.640	1.411	0.245	0.006
		الحازم	2.382	2	0.191	2.209	0.111	0.010
		المساهل	2.793	2	0.397	3.261	0.039	0.014
الترتيب الولادي	الأب	السلطوي	3.746	2	1.873	3.457	0.032	0.015
		الحازم	4.104	2	2.052	2.942	0.054	0.013
		المساهل	2.566	2	1.283	2.931	0.054	0.013
الترتيب الولادي	الأم	السلطوي	1.078	2	0.539	1.188	0.306	0.005
		الحازم	1.192	2	0.596	1.106	0.332	0.005
		المساهل	0.306	2	0.153	0.357	0.700	0.002
الترتيب الولادي	الأب	السلطوي	1.076	2	0.538	0.993	0.371	0.004
		الحازم	0.007	2	0.004	0.005	0.995	0.000
		المساهل	0.480	2	0.240	0.549	0.578	0.002
عدد أفراد الأسرة	الأم	السلطوي	3.891	4	0.973	2.145	0.074	0.019
		الحازم	1.842	4	0.460	0.854	0.492	0.007
		المساهل	0.111	4	0.028	0.065	0.992	0.001
* الترتيب الولادي	الأب	السلطوي	5.606	4	1.401	2.587	0.036	0.022
		الحازم	4.336	4	1.084	1.554	0.186	0.014
		المساهل	1.745	4	0.436	0.997	0.409	0.009

المتغير	مصدر التباين	نمط التنشئة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	القيمة الاحتمالية	حجم الأثر
الخطأ	الأم	السلطوي	205.470	453	0.454			
		الحازم	244.232	453	0.539			
		المساهل	194.003	453	0.428			
	الأب	السلطوي	245.439	453	0.542			
		الحازم	315.978	453	0.698			
		المساهل	198.310	453	0.438			

توضح نتائج تحليل التباين المتعدد في جدول (6) أن قيمة بيلاي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.05، وأن قيمة «ف» المحسوبة دالة للتفاعل بين عدد الأفراد والترتيب الولادي في النمط السلطوي للأب، حيث بلغت قيمة «ف» 2.58، بحجم أثر نسبته 2.2%، ويعد هذا الأثر صغيراً وفقاً لمعايير كوهن، كما دلت النتائج أنه لا يوجد أثر دال إحصائياً للتفاعل بين عدد أفراد الأسرة والترتيب الولادي في الأنماط الأخرى، ووجود فروق دالة إحصائياً في نمط الأم المتساهل تعزى لمتغير الترتيب ويبين الشكل (1) التفاعل بين عدد الأفراد والترتيب الولادي في النمط السلطوي للأب.



شكل (1)

التفاعل بين السنة الدراسية والتحصيل الدراسي على النمط السلطوي للأب

ونلاحظ من شكل (1) التفاعل بين عدد الأفراد والترتيب الولادي على النمط السلطوي للأب جاء أعلى مستوى له عند الترتيب الأخير وعدد أفراد الأسرة بين 6-8 أفراد، وأدنى مستوى له عندما يكون الترتيب الولادي الأول وعدد الأفراد 1-5.

نتائج السؤال الرابع: هل يوجد أثر دال إحصائياً للتفاعل بين المستوى التعليمي للأب والمستوى التعليمي للأم على أنماط التنشئة الوالدية لدى عينة الدراسة؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين المتعدد لمعرفة الفروق في أنماط التنشئة الوالدية وفق المستوى التعليمي للأب والمستوى التعليمي للأم وجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7)

نتائج تحليل التباين المتعدد البيئي للفروق في أنماط التنشئة الوالدية وفق المستوى التعليمي للأب والمستوى التعليمي للأم

المتغير	مصدر التباين	نمط التنشئة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	القيمة الاحتمالية	حجم الأثر
المستوى التعليمي للأب	الأم	السلطوي	0.004	1	0.004	0.009	0.924	0.000
		الحازم	0.853	1	0.853	1.671	0.197	0.004
		المساهل	0.015	1	0.015	0.037	0.848	0.000
	الأب	السلطوي	0.048	1	0.048	0.086	0.769	0.000
		الحازم	6.535	1	6.535	9.768	0.002	0.021
		المساهل	0.546	1	0.546	1.264	0.261	0.003
المستوى التعليمي للأم	الأم	السلطوي	0.053	1	0.053	0.115	0.735	0.000
		الحازم	1.056	1	1.056	2.069	0.151	0.005
		المساهل	1.804	1	1.804	4.351	0.038	0.010
	الأب	السلطوي	0.835	1	0.835	1.514	0.219	0.003
		الحازم	0.017	1	0.017	0.026	0.872	0.000
		المساهل	0.165	1	0.165	0.381	0.537	0.001

المتغير	مصدر التباين	نمط التنشئة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	القيمة الاحتمالية	حجم الأثر
المستوى التعليمي للأب* المستوى التعليمي للأم	الأم	التسلطي	0.271	1	0.271	0.593	0.442	0.001
		الحازم	0.103	1	0.103	0.201	0.654	0.000
		المساهل	0.937	1	0.937	2.259	0.134	0.005
	الأب	التسلطي	0.278	1	0.278	0.503	0.478	0.001
		الحازم	2.218	1	2.218	3.316	0.069	0.007
		المساهل	0.065	1	0.065	0.150	0.699	0.000
الخطأ	الأم	التسلطي	206.265	452	0.456			
		الحازم	230.805	452	0.511			
		المساهل	187.420	452	0.415			
	الأب	التسلطي	249.318	452	0.552			
		الحازم	302.395	452	0.669			
		المساهل	195.325	452	0.432			

توضح نتائج تحليل التباين المتعدد في جدول (6) أن قيمة بيلاي جاءت غير دالة إحصائياً عند مستوى 0.05 إلا أنه توجد فروق منخفضة جداً في نمط الأب الحازم والأم المساهلة، كما أنه لا يوجد تفاعل بين متغير المستوى التعليمي للأب والمستوى التعليمي للأم، حيث بلغت قيمة «ف» أعلى من 0.05 في جميع الأنماط الستة.

مناقشة نتائج الدراسة:

تعد دراسة أنماط التنشئة من الموضوعات المهمة مع ظهور كثير من التغيرات في المؤثرات البيئية على سلوك الأبناء، والتي جعلت دور الوالدين في التنشئة جوهرياً لإيجاد التوازن في طريقة التعامل مع هذا الجيل بما يحقق أهداف التنشئة الإيجابية. لذا هدفت هذه الدراسة مقارنة أنماط التنشئة الوالدية لدى الطلبة العمانيين والطلبة السعوديين، ودراسة العوامل المؤثرة في أنماط التنشئة الوالدية (السنة الدراسية، التحصيل الدراسي، عدد أفراد الأسرة، الترتيب الولادي، المستوى التعليمي للأب والمستوى التعليمي للأم).

ونظراً لأن الدراسة عبر ثقافية؛ فقد قام الباحثون بالتأكد من مدى مناسبة مقياس أنماط التنشئة الوالدية للبيئة العمانية والسعودية قبل الوصول إلى إجابة الأسئلة المتعلقة بالمقارنة بين الطالبات في البيئتين. وقد تم التأكد من ثبات المقياس باستخدام بيانات كل عينة على حدة، وقد دلت نتائج الدراسة أن مقياس بيوري الذي استخدم في الدراسة تمتع بمعاملات ألفا لكرونباخ جيدة في جميع الأنماط لدى كلا العينتين، ويدل ذلك على ثبات الاتساق الداخلي

للمقياس، أسوة بالدراسات السابقة التي استخدمت هذا المقياس في المجتمعين (عشوي وآخرون، 2006؛ الظفري وآخرون، 2011؛ Aldhafri. 2016؛ Alkharusi et al.. 2011).

وأشارت نتائج السؤال الأول إلى عدم وجود فروق في أنماط التنشئة الوالدية (النمط السلطوي للأب وللأب النمط الحازم للأب وللأب) وفقاً لمتغير الدولة، وكانت المتوسطات الحسابية لكل نمط لدى العينتين متقاربة؛ حيث دلت النتائج أن النمط الحازم أكثر الأنماط شيوعاً في المجتمعين العماني والسعودي، وهذه النتيجة تتفق مع دراسات سابقة (الظفري وآخرون 2011؛ Aldhafri. 2016؛ Mortada، Alnafea & Curtis. 2017 et al.)، ويمكن تفسير ذلك بالقرب الجغرافي للبلدين، وتشابه الأنماط المستخدمة في التنشئة؛ إذ يمتاز المجتمعان بالتمسك بالعادات والتقاليد، والتعاليم الإسلامية، وتشابه التحولات التي لحقت بالأسرة، والتطور الحاصل في وسائل التواصل الاجتماعي جعلت من الأسرة الخليجية بشكل عام أسرة واعية بأهمية أنماط التنشئة الإيجابية، كما أوضحت النتائج وجود فروق في نمطي المتساهل للأب والأم والأب ولصالح المملكة العربية السعودية، ويعزو الباحثون ذلك أن المجتمع السعودي شهد تغيرات اجتماعية واقتصادية وثقافية كبيرة نتيجة الانفتاح على العالم، والذي بدوره دفع الوالدين لإعطاء أبنائهم مساحة من الحرية، إلا أن هذه الفروق كانت منخفضة بدليل انخفاض حجم الأثر المحسوب.

كما دلت نتائج السؤال الثاني على عدم وجود فروق دالة إحصائية في أنماط التنشئة الوالدية تعزى للسنة الدراسية متفقة مع دراسات أخرى (الزهراني، 2018؛ عرطول والواد، 2017)، ويفسر ذلك في أن طالبات الجامعة ينتمين لمرحلة نهائية واحدة. ودلت النتائج على غياب الفروق في أنماط التنشئة الوالدية بناءً على التحصيل الدراسي، ويفسر ذلك أن دخول الطالبات للجامعة يُعد إنجازاً يجعل الوالدين يتبنون الأنماط الإيجابية، ويسعون إلى تلبية احتياجاتهن والاهتمام بهن. وأوضحت النتائج عدم وجود تأثير للتفاعل بين السنة الدراسية والتحصيل الدراسي على أنماط التنشئة الوالدية. ويمكن عزو ذلك إلى السمات المميزة للطالبات الجامعيات، إذ تعد المرحلة الجامعية نقطة تحول في حياة الطالبة، من حيث التركيب الفسيولوجي والنفسي، وتمتلك فيها الطالبة استقلالية أكبر، وهي أكثر استعداداً لتحمل المسؤولية، وأكثر نضجاً؛ بحيث تسعى لإثبات ذاتها، خاصة بعد حصولها على قبول في الجامعة، فتسعى إلى تحقيق المزيد من النجاحات كمرغبة داخلية، وتحفيز ذاتي بغض النظر عن اتجاهات وممارسات الوالدين (صباح ونصر الدين، 2016).

وكشفت نتائج السؤال الثالث عن وجود فروق دالة إحصائية في نمط الأم المتساهلة بناءً على عدد أفراد الأسرة لصالح الطفل الأخير عندما يكون عدد أفراد الأسرة بين 6-8 فرد، ويمكن تفسير ذلك بالمكانة التي يكون فيها الطفل الأخير، حيث يحظى بالتدليل، والتغاضي عن أخطائه، دون توجيه وإرشاد من قبل الأم، خاصة إذا كان عدد أفراد العائلة ليس صغيراً، بحيث تكون الأم منشغلة بتوجيه وإرشاد الأبناء الآخرين، وربما يفسر ذلك أن الأم تعطي جزءاً من مسؤولية تنشئته لأخوته، وتتصف الأسرة في المجتمعات الشرقية ببروز دور الأخوات في مساعدة الأم في تربية الأولاد، وهو موضوع لم يجد الكثير من الاهتمام في البحث العلمي، ونقترح تسليط الضوء عليه؛ لأنه قد يفسر بعض النتائج المتباينة في بعض الدراسات عند المقارنة بين أنماط التنشئة في المجتمعات العربية ونظيراتها في المجتمعات الغربية.

كما أوضحت النتائج وجود أثر دال إحصائياً للتفاعل بين عدد أفراد الأسرة والترتيب الولادي على أنماط التنشئة الوالدية في النمط السلطوي للأب، بحجم أثر نسبته 2.2%، واتضح أن أعلى مستوى للنمط السلطوي للطفل

الأخير عندما يكون عدد الأسرة بين 6-8 أفراد، وأدنى مستوى له عند التعامل مع الطفل الأول في أسرة عدد أفرادها 1-5، وقد تفسر هذه النتيجة أنه عندما يكون عدد الأسرة بين 6-8 تكون الفجوة العمرية بين الأب وبين ابنه الأخير كبيرة، وبالتالي تضيق مساحة الالتقاء الفكري والثقافي، مما قد يجعل الأب أكثر تسلطاً عليه من غيره، بالمقابل يحظى الطفل الأول عادة باهتمام أكبر من قبل والده، ويحاول تلبية احتياجاته، فكيف إذا كانت الأسرة صغيرة، الأمر الذي يجعل مستوى رعاية الوالدين لهذا الطفل أقل تسلطاً، إلا أن أثر هذا التفاعل صغيراً.

وأوضحت نتائج السؤال الرابع عدم وجود أثر دال إحصائياً للتفاعل بين المستوى التعليمي للأب والمستوى التعليمي للأم على أنماط التنشئة الوالدية، لكن وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في المستوى التعليمي للأب الحازم لصالح فئة الثانوية وأعلى، واتفقت هذه النتيجة مع دراسات سابقة (عشوي وآخرون، 2010؛ Alanizi, 2010) ولم تتفق هذه النتيجة مع دراسات أخرى (عشوي وآخرون، 2006؛ الظفري وآخرون؛ 2011) ويمكن أن تعكس هذه الفروق تأثير النظام التعليمي في سلوك الوالدين؛ إذ أنه بارتفاع المستوى التعليمي للأب، يزيد شعور الأب بالأمن والتوافق مع البيئة، وتزيد معرفته بالأنماط الإيجابية للتنشئة، ويتخذ الأسلوب الحازم كونه النمط الأفضل بين الأنماط الأخرى. كما دلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نمط الأم المتساهلة بناءً على المستوى التعليمي للأم، لصالح ذوات التعليم الثانوي وأكثر، وهذه النتيجة لم تتفق مع دراسات سابقة (عشوي وآخرون، 2006؛ عشوي وآخرون، 2010)، ويفسر الباحثون ذلك بانشغال الأم بالوظيفة، وخروجها من المنزل لفترات طويلة، مما يجعلها تهمل في تنشئة أبنائها، وهذا ما أوضحته دراسة الجندي (2010) بازدياد ممارسة الأساليب السوية في تنشئة الأطفال وتربيتهم من قبل الأمهات غير العاملات بالمقارنة مع الأمهات العاملات، كما يمكن تفسير ذلك أن انفتاح الأم ذات المستوى التعليمي الأعلى على ثقافات أخرى يرسخ لديها فكرة إعطاء الطفل الحرية الزائدة وغير المشروطة، وتعتقد أن هذا الأسلوب هو الأسلوب الأمثل للتعامل مع الأبناء.

ونخلص إلى أن نتائج الدراسة كشفت عن وجود بعض الفروق الدالة إحصائياً في مستويات أنماط التنشئة الوالدية بناءً على بعض المتغيرات الديمغرافية التي تمت دراستها كالمستوى التعليمي، للأم والأب. وعدم وجود أثر للتفاعل بين كل من السنة الدراسية والتحصيل الدراسي والمستوى التعليمي للأب والمستوى التعليمي للأم على أنماط التنشئة الوالدية، ووجود أثر صغير للتفاعل بين عدد أفراد الأسرة والترتيب الولادي؛ الأمر الذي يوجب دراسة متغيرات أخرى لها تأثير على أنماط التنشئة الوالدية كعمر الأم والأب، والانتماء الجغرافي المدينة-الريف، والمستوى الاقتصادي للأسرة، وسمات الشخصية، ودافعية الطلاب، وهويتهم الأكاديمية.

التوصيات والمقترحات:

بناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج؛ نوصي بما يلي:

- إجراء المزيد من الدراسات المماثلة للدراسة الحالية في بيئات تعليمية أخرى.
- تقديم البرامج التوعوية والإرشادية لأولياء الأمور لاستخدام أنماط التنشئة الإيجابية والسليمة.
- ربط أنماط التنشئة الوالدية بمتغيرات جديدة، يمكن أن تساهم في تحديد نمط التنشئة الوالدية.
- إجراء دراسات عبر ثقافية في الوطن العربي، مع ربطها بمتغيرات أخرى.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- أبو جادو، صالح. (1998). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية. عمان، الأردن: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- اقنير، هيفاء. (2016). قراءة في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي. مجلة العلوم الإنسانية، 13، 462-492.
- البدراين، غالب وغيث، سعاد. (2014). الأساليب الوالدية وأساليب الهوية والتكيف الأكاديمي كمتنبئات بالكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة الهاشمية. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 9(1)، 65-87.
- البلوشي، خولة والظفري، سعيد. (2018). التنبؤ بالإساءة ضد الطفل من خلال أنماط التنشئة الوالدية لدى تلاميذ الصفين (9-10) بسلطنة عمان. مجلة العلوم التربوية والنفسية (البحرين)، 19(4)، 173-197.
- الجهوري، منى والظفري، سعيد. (2020). التنبؤ بأساليب التكيف من خلال أنماط التنشئة الوالدية لدى طلبة المدارس للتعليم الأساسي وما بعد الأساسي بسلطنة عمان. مجلة العلوم التربوية (جامعة الملك سعود)، 32(1)، 117-140.
- الحقوي، هادي. (2017). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مدرسة هارون الرشيد بمنطقة جازان السعودية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 1(4)، 242-262.
- حمود، محمد الشيخ. (2010). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الأسوياء والجانحون: دراسة ميدانية مقارنة في محافظة دمشق. مجلة جامعة دمشق، 26(4)، 17-56.
- الدرابري، سالم والشيخ حمود، محمد. (2017). أساليب التنشئة الأسرية كما يدركها طلبة دبلوم التعليم العام في مدارس محافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 15(4)، 14-43.
- الزهراني، فهد. (2018). أساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة الموهوبين بمحافظة جدة. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، 7(2)، 169-181.
- الزيودي، ماجد. (2016). بعض المتغيرات الديمغرافية وعلاقتها بأنماط التنشئة السائدة لدى الأسر بالمدينة المنورة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 17(4)، 523-553.
- السعيدية، فهيمة والظفري، سعيد. (2019). التنبؤ بمفهوم الذات الاجتماعي من خلال أنماط التنشئة الوالدية كما يدركها طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان. المجلة الدولية للأبحاث التربوية، 43(3)، 261-233.
- الشرفات، محمد والعلي، نصر. (2017). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالكفاءة لدى طلبة جامعة اليرموك. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 5(17)، 145-160.
- صباح، جعفر ونصر الدين، جابر. (2016). أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة محمد خضير بسكرة، رسالة دكتورا غير منشورة. الجزائر: جامعة محمد خضير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- الظفري، سعيد. (2014). التنشئة الوالدية في الأسر العمانية: أولادك كيف تنشئهم؟ مسقط: مطابع النهضة.
- الظفري، سعيد وكاظم، علي والزيدي، عبدالقوي وحسن، يوسف والخروصي، حسين والبحرانية، منى. (2011). أنماط التنشئة الوالدية لدى الطلاب العمانيين (الصفوف 7-12) وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية. المجلة الدولية للأبحاث التربوية، 1(29)، 1-26.
- عابدين، محمد. (2010). الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية للناشئين كما يدركها طلبة الصف الثاني الثانوي في جنوب الضفة الغربية/ فلسطين. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 6(2)، 129-146.
- عرطول، سحر والرواد، ذيب. (2017). أنماط السلطة الوالدية وعلاقتها بتوكيد الذات لدى المراهقين في منطقة الجليل الأعلى. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 1(1)، 268-292.

- عشوي، مصطفى ودويري، مروان والعلي، مها. (2006). تأثير أنماط المعاملة الوالدية في الصحة النفسية لطلاب وطالبات الثانوية في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية. *مجلة الطفولة العربية*، 7(27)، 35-56.
- عشوي، مصطفى ودويري، مروان والعلي، مها وخلال، نبيلة وآل سيار، جميلة. (2010). الثبات والتذبذب والتقبل والرفض في المعاملة الوالدية: دراسة مقارنة في ثلاث بلدان عربية. *مجلة الطفولة العربية*، 11(42)، 35-57.
- عون، علي وصندوق، فريجة. (2017). أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها باضطراب المسلك لدى المراهقين. *دراسات*، 53(58)، 70-77.
- عيد، يوسف. (2016). أساليب المعاملة الوالدية والذكاء الانفعالي لدى طلاب الجامعة السعوديين المتفوقين وغير المتفوقين دراسياً. *مجلة جامعة طيبة*، 11(3)، 505-520.
- المومني، محمد أحمد (2006). أثر نمط التنشئة الأسرية في الأمن النفسي لدى الأحداث الجانحين في الأردن. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 7(2)، 132-154.
- كرداشة، منير والمحروقية رحمة والمديلولية، شيخة. (2017). أنماط التنشئة الوالدية في الأسر العربية وأثرها على شخصية الطفل: دراسة تحليلية في ضوء نتائج الدراسات السابقة. *مجلة دراسات العلوم التربوية والاجتماعية*، 44، 189-202.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Alnafea, T., & Curtis, D. D. (2017). Influence of mothers' parenting styles on self-regulated academic learning among Saudi primary school students. *Issues in Educational Research*, 27(3), 399-416.
- Alanizi, F. (2010). *Measurement of perceived parenting style influence on academic achievement among Saudi college students* (Doctoral dissertation). Available from ProQuset Dissertations and Theses database.
- Aldhafri, S. (2011). Self-efficacy and physical self-concept as mediators of parenting influence on adolescent's adjustment and wellbeing. *Journal of Psychology in Africa*, 21(4), 511-520.
- _____. (2016). The Relationship between Students' Perceptions of Parenting Styles and their University Life Adjustment. *Journal of Educational and Psychological Studies*, 10(4), 687-696.
- Alhadabi, A., Aldhafri, S., Alkharusi, H., Alharthy, I., Alrajhi, M., & Albarashdi, H. (2019). Modeling parenting styles, moral intelligence, academic self-efficacy and learning motivation among adolescents in grades 7-11. *Asia Pacific Journal of Education*, 39(1), 133-153.
- Alkharusi, H., Aldhafri, S., Kazem, A., Alzubiadi, A., & Al-Bahrani, M. (2011). Development and validation of a short version of the parental authority questionnaire. *Social Behavior and Personality*, 39, 1193-1208
- Buri, J. (1991). Parental Authority Questionnaire. *Journal of Personality Assessment*, 57(1), 110-119.
- Baumrind, D. (1991). The influence of parenting style on adolescent competence and substance use. *Journal of Early Adolescence*, 11(1), 56-95.
- Cohen, J. (1988). *Statistical power analysis for the behavioral sciences* (2nd ed.) Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum Associates.
- Dwairy, M., Achoui, M., Abouserie, R., Farah, A., Sakhleh, A. A., Fayad, M., & Khan, H. K. (2006). Parenting styles in Arab societies: A first cross-regional research study. *Journal of Cross-Cultural Psychology*, 37(3), 230-247. <https://doi.org/10.1177/0022022106286922>
- Mortada, E., Aloubal, A., Almohishir, A., & Almehaijeen, M. (2017). Maternal parenting style and

children's electronic USE among university female employees, Saudi Arabia. *International Journal of Advanced Research*, 5(1), 2454-2467. <https://doi.org/10.21474/IJAR01/3032>.

تاريخ التسليم: 2020/1/5

تاريخ استلام لنسخة المعدلة: 2020/8/3

تاريخ القبول: 2020/3/31